

## الخصائص

ومنه بيت الكتاب : .

( فإن تبخل سدوسٌ بدرهميها ... فإن الريح طيبةٌ قَبُولٌ ) .

أي إن بخلت تركناها وانصرفنا عنها . فاكتفى بذكر طيب الريح المعين على الارتحال عنها .

ومنه قول الآخر : .

( فإن تعافوا العدل والإيماننا ... فإن في أيماننا نيرانا ) .

يعني سيوفا أي ( فإننا ) نضربكم بسيوفنا . فاكتفى بذكر السيوف من ذكر الضرب بها . وقال :

( يا ناقَ ذات الوَخْدِ والعَنِيْقِ ... أَمَّا ترين وَصَّحَ الطريقِ ) .

أي فعليك بالسير . وأنشد أبو العباس :

( ذَرِّ الأَكْلِينَ الماءَ ظلما فما أرى ... ينالون خيرا بعد أكلهم الماء ) .

وقال : هؤلاء قوم كانوا يبيعون الماء فيشترون بثمنه ما يأكلون فقال : الأكلين الماء لأن ثمنه سبب أكلهم ما يأكلونه . ومرّ بهذا الموضع بعض مولدِّي البصرة فقال :

( جُزْتُ بالساباط يوما ... فإذا القَيْنَةَ تُلْجَمُ )